مجلة تراثية فصلية محكمة

تصدر عن دار الشؤون الثقافية العامة - وزارة الثقافة والسياحة والآثار - الجمهورية العراقية

المجلد السادس والثلاثون

العدد الأول - ٢٠٠٥ م - ١٤٢٦ هـ

رئيس التحرير

أ. د. مشكور الأسدي

هيأة التحرير

مدير التحرير

د. لمعي عبدالكريم بهنام

سكرتير التحرير

محمود الطاهر

الهيأة الاستشارية

أ. د. خديجة الحديثي

أ. د. كمال مظهر

أ. د. فائز عبد سعيد

أ. د. داود سلوم

أ. د. مالك المطلبي

أ. د. يونس احمد السامرائي

الاستاذ حسن عربي

التصحيح اللغوي

سليم سلمان

نجلة محمد

الاشراف الفني والتصميم

جنان عدنان العامري

عنوان المراسلة

دار الشؤون الثقافية العامة

[illegible]

جمهورية العراق

هاتف: ٤٤٣٦٠٥٤

فاكس: ٤٤٨٧٦٠

الأسعار

العراق: ٥٠٠ دينار، الاردن: دينارات، الامارات: ٢٠ درهما، اليمن: ٢٠ ريالا، مصر: ٢ جنيهات، ليبيا: ٢ دنانير، الجزائر: ٦٠ دينارا، تونس: دينارات، المغرب: ٢٠ درهما

المشاركة السنوية

في الأقطار العربية ٥ دولارا.

في دول العالم الاخرى ١٠ دولارا.

www.dorat-ghawas.com

واردة ((المورد)) ..... د. محمد حسين الأعرجي ٤

ثقافة الشاعر العباسي الشعرية ..... د. يونس السامرائي ٤-١٨
دراسة تتابع الوحدات
الصوتية عند ابن جني ..... د. عبد المنعم ال ناصر ١٩-٢٧
علم الملاحة البحرية
عند العرب وقياساتها ..... د. صبري فارس الهيتي ٢٨-٣٥
الشاعر العربي القديم بين
جهوده ورواة شعره ..... د. زكي ذاكر العاني ٣٦-٤٦
مظاهر اللحن الخفي عند
علماء التجويد ..... حقي عبد الرزاق لطيف ٤٧-٥٨

شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي -
القسم الاول ..... تحقيق عباس هاني الجراخ ٥٩-٧٥

قرى ريف الموصل
مستدرك على معجم البلدان ..... يوسف الطوني ٧٦-٩٨
الكتب المحققة من مصنفات وترجمات
العالم الحكيم حنين بن اسحاق ..... فؤاد قزانجي ٩٩-١٠٤

الانوري وكتاباه الايضاح
والدستور ..... د. محمود الحاج قاسم ١٠٥-١١٦
الفصيح وشروحه ..... د. عبد الكريم عوفي ١١٧-١٣٣

إذ يتحدث محب كبير
علي جواد الطاهر .. مقالياً ١٩٩٦ م ..... قاسم عبد الامير عجام ١٣٤-١٤١

ما لذ وطاب ..... عرض : نجلة محمد مجيد ١٥٩-١٦٠

www.dorat-ghawas.com

ثقافة الشاعر العباسي الشعرية

د. يونس أحمد السامرائي
كلية الاداب - جامعة بغداد

عناصر الثقافة العربية الاسلامية كثيرة ومتشعبة، وتنحل هذه العناصر الى النحو واللغة والفقه والغريب والاخبار والانساب، وعلم الكلام والفلسفة والشعر، وتختلف ثقافة الادباء والعلماء والشعراء بحسب مايتيسر لهم من الحصول على هذه العناصر او اغلبها، او بما يتوافر لهم من العلماء الذين اختصوا بنوع من هذه العناصر او اكثر.

واشارت كتب الادب واللغة والتاريخ الى ماكان يأخذ به الطلبة من هذه العلوم والمعارف، وقلما تخلو ترجمة واحد من الادباء والعلماء والشعراء من الاشارة الى ماكان يحسنه من هذه العناصر، لانها تعد اسسا متينة تقوم عليها صناعة الانسان من ادب وعلم وشعر فكلما كانت هذه العناصر كثيرة لدى المتعلم انعكست آثارها الجيدة على صناعته.

والذي يغنينا من عناصر هذه الثقافة هو الشعر في العصر العباسي الذي يعد اطول العصور الادبية زمنا، واكثرها تقدما وتفننا وحضارة؛ ولانه العصر الذي نبغ فيه من الشعراء الكبار الذين لايطاولهم شاعر في عصر آخر!

ان اهمية الشعر بالقياس الى الفنون الادبية كبيرة، لايمكن مقارنتها بأي فن ادبي اخر. فقد كان من اهميته ان اعتبره[1] العرب ديوانهم الذي سجلوا فيه مآثرهم ومفاخرهم، واخبارهم وايامهم، وكان لأهميته العظيمة في نفوسهم ان كان احتفالهم بظهور شاعر فيهم لايعد له احتفاله بظهور اي اديب آخر. لان الشاعر يذب عن اعراضهم ويدرأ عنهم سهام اعدائهم فهو بالنسبة اليهم كالبطل الذي يحامي عنهم ويحميهم من اعتداء كل من تسول له نفسه التعرض بهم او النيل

www.dorat-ghawas.com

منهم:

ويبدو ان ثقافة الشاعر العربي الوحيدة قبل العصر العباسي كانت الشعر وان الرواية او الحفظ كانت الوسيلة المهمة او الناجعة لمن يبتغي ان يكون شاعرا جاء في العمدة في الشاعر الفحل: (وليأخذ نفسه بحفظ الشعر والخبر ومعرفة النسب وايام العرب، وسئل رؤبة بن العجاج عن الفحل من الشعراء فقال: هو الراوية، يريد انه اذا روى استنحل. وقال الاصمعي: لايصير الشاعر في قريض الشعر فحلا حتى يروي اشعار العرب ويسمع الاخبار)[1] ولهذا جهد غير واحد من الشعراء ان يكون راوية لشاعر اخر حتى تكونت سلسلة من هذه الروايات، فكان امرؤ القيس راوية ابي دواد الايادي[2]، وكثير راوية جميل، وجميل راوية هدبة بن خرشم، وهدبة راوية الحطيئة، والحطيئة راوية زهير وابنه[3]. كما كان زهير راوية اوس بن حجر، والفرزدق كان يروى للحطيئة كثيرا[4].

ولعل مايشبه هذا النوع من الرواية ماقيل عن بيوتات الشعر من العصر العباسي وماقبله فقد جاء عن المبرد قوله: (كان يقال: اعرق الناس في الشعر آل حسان فانهم معتدون ستة في نسق كلهم شاعر، وهم.. حتى جاء آل ابي حفصة، وتوارثوا الشعر كابرا عن كابر وتناسق منهم عشرة على الولاء مذكورون بالشعر انشدوا الخلفاء واخذوا الجوائز)[5]. وقال دعبل عن آل بني امية: ان هذا البيت اهل شعر، وان محمد بن ابي امية، وابنه عبد الله بن ابي امية، وابنه العباس بن ابي امية، وابن ابنه محمد بن علي بن عبد الله بن ابي امية وهو ابو عشيشة كلهم شعراء، واشهرهم عبد الله بن ابي امية)[6]

اما مصادر الثقافة الشعرية في العصر العباسي فكانت كثيرة ومتشعبة منها: الاخذ عن الشعراء ورواية شعرهم والتلمذة لهم، ووردت اخبار في هذا الشأن: فقد كان سلم الخاسر راوية بشار وتلميذه وصنيعته: (عنه اخذ ومن بحره اغترف وعلى مذهبه ونمطه قال الشعر)[7]. ومن رواة بشار ايضا يحيى بن الجون العبدي[8]. ونسب الى ابن الجون قوله: (نحن حاكة الشعر في الجاهلية والاسلام ونحن اعلم الناس به، اعشى بني قيس بن ثعلبة استاذ الشعراء في الجاهلية وجرير بن الخطفى استاذهم في الاسلام)[9] وكان والبة بن الحباب استاذ ابي نواس، وعنه اخذ ومنه اقتبس[10]. وكان مسلم بن الوليد استاذ دعبل وعنه اخذ ومن بحره استقى[11]. كما ذكر ان لمسلم رواة اخرين[12]، وكثيرا ماكان البحتري يعترف بفضل ابي تمام عليه، ويعده استاذه في هذا الفن، عنه اخذ وعلى هديه ونمطه سار[13]، وكان غير البحتري من الشعراء يقر باستاذية ابي تمام حين يضمهم مجلس، فقد جاء عن احد الكتاب قوله: (كان ابراهيم بن الفرج البندنيجي الشاعر يجيئنا كثيرا، وكان اعلم الناس بالشعر، ويجيئنا البحتري وعلي بن العباس الرومي، وكانوا اذا ذكروا أبا تمام عظموه ورفعوا مقداره في الشعر حتى يقدموه على اكثر الشعراء، كل يقر باستاذيته وانه منه تعلم، وهؤلاء اعلم اهل زمانهم بالشعر واشعر من بقي)[14].

وكان لاولئك الاساتذة طرائق في كيفية تعليم من يتتلمذون عليهم معاناة الشعر ونظمه فقد روى ان خلفا الاحمر كان استاذ أبي نواس (فاستأذنه هذا في نظم الشعر فقال له لااذن لك في عمل الشعر الا ان تحفظ الف مقطوعة للعرب مابين ارجوزة وقصيدة ومقطوعة، فغاب عنه مدة وحضر اليه، فقال له: قد حفظتها، فقال: انشدها، فانشده اكثرها في عدة ايام، ثم سأله ان يأذن له في نظم الشعر، فقال له: لا اذن الا ان تنسى هذه الالف ارجوزة، كأنك لم تحفظها، فقال له: هذا امر يصعب علي، فانى قد اتقنت حفظها، فقال له: لا اذن لك الا ان تنساها، فذهب الى بعض الاديرة وخلا بنفسه، واقام مدة حتى نسيها، ثم حضر، فقال: قد نسيتها حتى كأن لم اكن حفظتها قط، فقال له: الآن انظم الشعر)[15]؟

وروى ان دعبلا (كان لايزال يقول الشعر فيعرضه على مسلم فيقول له: اياك ان تكون اول مايظهر لك ساقطا فتعرف به، ثم لو قلت كل شيء جيدا كان الاول اشهر عنك، وكنت به لاتزال تعير به، وبقي دعبل متعصبا لمسلم مائلا اليه معترفا باستاذيته..)[16].

وروى ان ابا تمام اوصى البحتري وصية مهمة ذكر فيها كيفية نظم الشعر والوقت المناسب لذلك والمعاني التي ينبغي ان تحتوي عليها الفنون الشعرية جاء فيها. (قال الوليد بن عبيد البحتري:

www.dorat-ghawas.com

كنت في حداثتي اروم الشعر، وكنت ارجع فيه الى طبع، ولم اكن اقف على تسهيل مأخذه، ووجوه اقتضابه، حتى قصدت ابا تمام، وانقطعت فيه اليه، واتكلت في تعريفه عليه. فكان اول ماقال لي: يا ابا عبادة، تخير الاوقات وانت قليل الهموم، صفر من الغموم، واعلم ان العادة جرت في الاوقات ان يقصد الانسان لتأليف شيء او حفظه في وقت السحر، وذلك ان النفس قد اخذت حظها من الراحة، وقسطها من النوم، وان اردت التشبيب فاجعل اللفظ رشيقا، والمعنى رقيقا، واكثر فيه من بيان الصبابة، وتوجع الكآبة، وقلق الاشواق، ولوعة الفراق، فاذا أخذت في مديح سيد ذي اياد فأشهر مناقبه، واظهر مناسبه، وابن معاله، وشرف مقامه، ونضد المعاني، واحذر المجهول منها، واياك ان تشين بالالفاظ الرديئة، ولتكن كأنك خياط يقطع الثياب على مقادير الاجساد، واذا عارضك الضجر فأرح نفسك، ولا تعمل شعرك الا وانت فارغ القلب، واجعل شهوتك لقول الشعر الذريعة الى حسن نظمه، فإن الشهوة نعم المعين، وجملة الحال ان تعتبر شعرك بما سلف من شعر الماضين، فما استحسن العلماء فاقصده، وماتركوه فاجتنبه، ترشد ان شاء الله. قال: فأعملت نفسي فيما قال فوقفت على السياسة)[١٨].

واذا صحت هذه الوصايا فانها تدل بوضوح على سلامة الطريقة التي ينبغي اتباعها في نظم الشعر، لكي لايروى شعر ضعيف مهلهل للشعراء، وخاصة حين يكونون في ابتداء حياتهم الشعرية، في طرائق وليدة التجربة والممارسة في صناعة فن ذي اثر فعال في حياة الشاعر من جهة، وفي خلود شعره من جهة اخرى!

ومن هذه المصادر الحفظ للشعر واستظهاره: وقد رويت في هذا الشأن اخبار تكاد لما اشتملت عليه من المبالغة ان يخامر الباحث اوالقاريء شيء من الظن او الشك في صحتها. فقد روى ان الاغلب الشاعر كان يحفظ اربعة عشر الف ارجوزة[١٩] وان حماداً الراوية كان يروي سبعمائة قصيدة اول كل واحدة منها (بانت سعاد)[٢٠] كما كان يحفظ على كل حرف من حروف المعجم - وهي ثمانية وعشرون حرفاً - مائة قصيدة[٢١] كبيرة سوى المقطعات من شعر الجاهلية دون شعر الاسلام[٢٢]. وقيل ان الاصمعي كان يحفظ ستة عشر الف ارجوزة للاعراب[٢٣]، وان عليا الاحمر - مؤدب الأمين كان يحفظ اربعين الف بيت شعر شاهد في النحو سوى ماكان يحفظ من القصائد وابيات الغريب[٢٤].

وروى ان ابا نواس كان يحفظ سبعمائة ارجوزة، وهي عزيزة من ايدي الناس سوى المشهور عندهم[٢٥]، كما روى انه حفظ الف مقطوع للعرب مابين ارجوزة وقصيدة ومقطوعة[٢٦]، وكان يقول (ماظنكم برجل لم يقل الشعر حتى روى دواوين ستين امرأة من العرب منهن الخنساء وليلى فما ظنكم بالرجال)[٢٧].

وقيل ان ابا تمام كان يحفظ اربعة عشر الف ارجوزة للعرب غير القصائد والمقاطيع[٢٨] وقيل انه حلف الا يصلي حتى يحفظ شعر مسلم وابي نواس، فمكث شهرين كذلك حتى حفظ شعرهما[٢٩].

وعن التنوخي ان اباه حفظه وانه حفظ بعده شعر ابي تمام والبحتري سوى ماكان يحفظه لغيرهما من المحدثين وللقدامى مائتي قصيدة وان اباه وشيوخه بالشام يقولون: من حفظ للطائيين اربعين قصيدة ولم يقل الشعر فهو حمار في مسلاخ انسان[٣٠]، وانه حفظ في ليلة واحدة قصيدة دعبل التي مطلعها:

افيقي من ملامك ياظعينا كفاك اللوم مرّ الاربعينا

وهي نحو ستمائة بيت[٣١]. والجدير بالذكر ان صانع ديوان دعبل لم يشر الى ما جاء في تاريخ بغداد هذا من جهة، وان عدد ابيات القصيدة في الديوان المصنوع هو خمسة وعشرون بيتا. ولاشك في ان ماذكر من ان ابيات القصيدة نحو ستمائة بيت ستمائة بيت لايخلو من مبالغة، ولاحقيقة علمية تسنده من جهة اخرى.

وروى ان ابن دريد حفظ ديوان الحارث بن حلزة في مدة تناول عمه ومعلمه طعام الغداء. وقال احدهم فيه (وكان ابو بكر واسع الحفظ جداً، مارأيت احفظ منه، كان يقرأ عليه دواوين العرب كلها او اكثرها فيسابق الى اتمامها، ويحفظها وما رأيته قط قرىء عليه ديوان شاعر الا وهو يسابق الى روايته لحفظه له)[٣٢] ولذلك نعت بانه (أعلم الشعراء واشعر العلماء)[٣٣].

و(كان الحسن بن وهب يجل ابا تمام ويعجب بشعره حتى قيل كان يحفظ اكثره كأنه يختار من القصيدة ما يحفظه)[٣٤] ان حفظ الشعر كان شائعاً لدى الشعراء والمتأدبين وسواهم، لانه من الامور المهمة في الدلالة على ثقافة الانسان من جهة، ولانه عنصر

www.dorat-ghawas.com

اساس في تكوين شاعرية من يروم ان يكون شاعرا من جهة ثانية. والامثلة على ذلك اكثر من ان يمثل لها، ولهذا فسنجتزىء باشارات قليلة الى اماكن ورود مثل هذه الامثلة المتصلة بحفظ الشعر العباسي دون سواه[٢٥]. ومن اللطيف في هذا الحفظ التهادي والتباهي بهذا الشعر الذي قد يجد له صدى في النفوس لطرافته ولوقعه الحسن، فقد روى عن احد مشايخ الكتاب قوله: (كنا نتهادى ونحن في الديوان اشعار الحسن بن وهب ونتباهى بحفظها)[٢٦].

ومن اثار هذا الحفظ ظهور بعض الاثار السلبية لشعر عدد من الشعراء منها: الشبه بين شعر الشعراء او بين شعر الاساتذة ومن تتلمذوا لهم، من ذلك ماجاء في الحديث عن شعر العباس بن الاحنف الذي قاله في (فوز) وشعر ابي العتاهية الذي قاله في (عتبة). جاء في الاغاني: (وكان العباس يتشبه في اشعاره وذكر فوز بما قاله ابو العتاهية في عتبته...)[٢٧].

ومنه ماروى عن بعضهم :(قلت لابن مناذر من اشعر الناس قال: من كنت في شعره، فقلت له ومن ذاك؟ فقال: عدي بن زيد، وكان ينحو نحوه في شعره ويقدمه ويتخذه اماما)[٢٨]

ومنه ماجاء في الحديث عن ديك الجن: (وهو شاعر مجيد يذهب مذهب ابي تمام والشاميين في شعره...)[٢٩].

ومنه ماقيل في البحتري (وكان البحتري يتشبه بابي تمام في شعره ويحذو مذهبه، وينحو نحوه في البديع الذي كان ابو تمام يستعمله، ويراه صاحبا واماما ويقدمه على نفسه)[٣٠].

ولعل من اهم اثار الحفظ ظهور مايسمى بالاغارة او السطو او السرقة الشعرية.والحديث عن هذه الظاهرة حديث طويل، ويبدو ان ليس هناك شاعر سلم شعره من هذه الظاهرة.

وهناك انواع للسرقات الشعرية فبعضها لايتعدى البيت او الابيات وبعضها قد يتجاوز ذلك الى جملة غير قليلة من الشعر. ودعت هذه الظاهرة الى عناية الادباء والنقاد في تسجيلها والتأليف فيها. وقلما خلت كتب الادب من ذكرها والتمثيل بنماذج كثيرة فيها. ويخيل الينا ان الحديث عن هذه الظاهرة، واتهام الشعراء حتى الكبار منهم من التورط فيها لايخلو من مبالغة او عدم الدقة العلمية في دراستها، فليس من الصواب ان يطلب من الشاعر الحفظ الكثير للشعر ثم يتبين بعد ذلك الاغارة او انتحال شعره سواه، اذ لابد ان يتسرب شيء من المعاني والاخيلة والصور الشعرية والالفاظ الى شعره مما حفظ واختزنه في مخيلته من شعر سواه. جاء في الموازنة قول الآمدي (وكان ينبغي ان لا اذكر السرقات فيما اخرجه من مساوي هذين الشاعرين، لانني قدمت القول في ان من ادركته من اهل العلم بالشعر لم يكونوا يرون سرقات المعاني من كبير مساوي الشعراء وخاصة المتأخرين اذ كان هذا بابا ماتعرى منه متقدم ولا متأخر)[٣١].

لقد الفت كتب ووضعت رسائل في السرقات الشعرية كما تقدم منها سرقات ابي نواس لمهلهل بن يموت بن المزرع وهو مطبوع وسرقات البحتري من ابي تمام لأبي الضياء بشر بن تميم وسرقات البحتري من ابي تمام لابن طيفور، والمنصف في الدلالات على سرقات المتنبي للتنيسي وهو مطبوع، كما عقدت فصول طوال على سرقات الشعراء من بعضهم البعض. ولعل اطرف ماذكر عن السرقات تعليق اسحاق الموصلي وقد انشد شعرا لابي الهندي في صفة الخمر، فاستحسنه وقرظه فذكر عنده ابو نواس، فقال: ومن اين اخذ ابو نواس معانيه الا من هذه الطبقة. وانا اوجدكم (سلخة) هذه المعاني كلها في شعره، فجعل ينشد بيتا من شعر ابي الهندي، ثم يستخرج المعنى والموضع الذي سرقه الحسن فيه حتى اتى على الابيات كلها واستخرجها من شعره[٣٢] وقول دعبل في شعر ابي تمام: (ان ثلث شعره محال، وثلثه مسروق، وثلثه صالح)[٣٣]

وروى انه لما قتل المتنبي وجد معه ديوانا ابي تمام والبحتري بخطه وعلى حواشي الاوراق علامة كل بيت أخذ معناه وسلخه)[٣٤].

وقد يعمد الشاعر الى بيت لاستاذه فيغير عليه ويحسنه ويطوره، ويجعله اخف على الالسن، وادق معنى، واقل لفظا، وافضل دليل على هذا سرقة سلم الخاسر لبيت استاذه بشار، فقد روى ان سلما عمد الى اختصار قول بشار:

من راقب الناس لم يظفر بحاجته

وفاز بالطيبات الفاتك اللهج

www.dorat-ghawas.com

فقال:

من راقب الناس مـــات هما وفـــاز بـــاللذة الجسور

واحس بشار بان بيت سلم اصبح اخف لفظا واكثر اختصارا وانه سيقضي على بيته، ولهذا غضب عليه غضبا شديدا، ولم يقبل عذره الا بعد رأي وتشفع جماعة فيه. وعلق بشار على ذلك بقوله:

(تجيء الى معنى قد سهرت له عيني وتعب فيه فكري وسبقت الناس اليه فتسرقه ثم تختصره لفظا تقر به، لتزري علي، وتذهب بيتي)[15].

وعلق راوية بشار على ذلك قائلا:

(قد قال سلم الخاسر بيتا هو احسن واخف على الالسن من بيتك هذا...)[16].

ومن هذه السرقة المجددة للشعر ايضا ماذكره ابو هفان الشاعر:

(قال مسلم بن الوليد:

مستعبر يبكي على دمنه ورأسه يضحك فيه المشيب

فسرقه دعبل فقال:

لا تعجبي ياسلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى

فجاء به اجود من قول مسلم، فصار احق به منه).[17] وقد يعجب شاعر بمعاني شعر لشاعر اخر فيغير عليها ويغتصبها مدعيا انه احق بها منه. من ذلك ماروى عن الحسين بن الضحاك معاصر ابي نواس قال:

(انشدت ابانواس لما حججت قصيدتي التي قلتها في الخمر وهي:

بدلت من نفحات الورد بالآء ومن صبوحك در الابل والشاء

فلما انتهيت منها الى قولي:

حتى اذا اسندت في البيت واحتضرت

عند الصبوح ببسامين أكفـــــــــاء

فضت خواتمها في نعت واصفها

عن مثل رقراقـــــــــة في جفن مرهاء

قال فصعق صعقة افزعني، وقال: احسنت والله ياشعر، فقلت: ويلك ياحسن. انك افزعتني والله فقال: بلى والله وافزعتني ورعتني، هذا معنى من المعاني التي كان فكري لابد ان ينتهي اليها او اغوص عليها واقولها فسبقتني واختلسته مني، وستعلم لمن يروى الي ام لك. فكان والله كما قال، سمعت من لايعلم يرويها له)[18].

ومن هذه المصادر عناية الشعراء بالشعر ومدارسته وتفضيله على سواه من الفنون الادبية الاخرى، لانه الصق بالمشاعر وادق تعبيرا عما يضطرب في النفوس واسهل حفظا، واكثر سيرورة.

ولعل في مقدمة الشعراء الذين اولوا الشعر بالعناية. والشغف به، وتم التأليف فيه ابو تمام الطائي، فقد قال الآمدي في هذا الشأن: (كان ابو تمام مشتهرا بالشعر مشغوفا به، مشغولا مدة عمره بتخيره ودراسته، وله كتب اختيارات مؤلفه فيه مشهورة معروفة.

فمنها الاختيار القبائلي الاكبر. اختار فيه من كل قبيلة قصيدة. وقد مر على يدي هذا الاختيار ومنها:

الاختيار الذي تلقط فيه محاسن شعر الجاهلية والاسلام، فأخذ من كل قصيدة شيئا حتى انتهى الى ابراهيم بن هرمة، وهو اختيار مشهور معروف يعرف باختيار شعراء الفحول.

ومنها اختيار تلقط فيه اشياء من اشعار المقلين والشعراء المغمورين غير المشهورين وبوبه ابوابا وصدره بما قيل في الشجاعة وهو اشهر اختياراته، واكثرها في ايدي الناس، ويلقب بالحماسة.

ومنها اختيار آخر ترجمته القبائلي اختار فيه قطعا من محاسن اشعار القبائل، ولم يورد فيه كبير شيء وللشعراء المشهورين.

ومنها: اختيار المقطعات، وهو مبوب على ترتيب الحماسة الا انه ذكر فيه اشعار المشهورين وغيرهم من القدماء والمتأخرين، وصدره بذكر الغزل..ومنها اختيار مجرد من اشعار المحدثين، وهو موجود في ايدي الناس.)[19]

واشار الصولي الى عناية ابي تمام بالشعر ومعرفته الجيدة باشعار المحدثين، على الرغم من انه يختلف اختلافا كبيرا عن منحاه الشعري وطريقته المعروفة. فقد روي عن بعضهم قوله: (حضرنا مع ابي تمام وهو ينتخب اشعار المحدثين فمر به محمد بن ابن عيينة المطبوع الذي يهجو به خالدا فنظر فيه ورمى به وقال هذا كله مختار، وهذا اول دليل على علم ابي تمام بالشعر، لان اتى ابي عينيه ابعد الناس شبها به، وذلك انه يتكلم بطبقة

www.dorat-ghawas.com

ولايكد فكره ويخرج الفاظه مخرج نفســـه، وابـــو تمام يتعب نفسه...)[٥٥]

وتبع ابا تمام في دراسته الشعر والتأليف فيه ابو عبادة البحتري فقد الف كتاب الحماسة وبوّبه ابوابا كثيرة تجاوزت في اعدادها ما اشتملت عليه حماسة بأبي تمام[٥٦].

ان دراسة الشعر والوقوف على نماذجه الجيدة كان مما اشتهر به عدد من الادبـــاء الذين اتحفوا الادب بـــالمؤلفات الكثيرة التي اودعوها اشـــعارا استقـــوها من افواه كاتبـــيها او من بـــطون دواوينهم، او مما سمعوه من الاخرين الذين كانوا يحفظونها ويروونها، ولعل الثعالبي والعماد يمثلان نموذجين جيدين في هذا الصدد[٥٧].

ولاشك في ان الحماسات الشعرية وكتب الادب التي اشتملت على جملة صالحة من الشـــــعر في فنونه المختلفة كانت خير معين للمتادبين والشعراء، لأنها اعتبرت مصادر مهمة واسسا متينة يمكن الاعتماد عليها والركون اليها،

كما كان لصناعة الدواوين وخاصة ماصنعه الصولي اثر كبير في ثقافة الشاعر الشعرية، حيث امدت الناشئة من الشعراء بمادة غنية من الشعر الجيد لشعراء مجيدين.

ومن المصادر: قـــراءة الشـــعر على اصحابـــه، والتأكد منه ومن سلامته من ذلك قراءة ابن لتكك الشاعر ديوان الخبز ارزي عليه[٥٨]، وقراءة العماد ديوان حيص بيص عليه[٥٩] وقراءة ابي مالك عون بن محمد الكندي عشرين قصيدة على ابي تمام من شعره[٦٠]. وقراءة أحدهم على البحتري اثنتي عشرة قصيدة من شعره[٦١]. وقراءة الصولي عشرين قصيدة من شعر ابي تمام على عون بن محمد الكندي[٦٢]. وقراءة رواية بشار ابياتا على بشار لحماد عجرد، وتعليق بشار على ذلك بقوله: ماقال حماد شعرا قط هو اشد عليّ من هذا، فقال راويته: وكيف ذاك؟ ولم يهجك فيه، وقد هجاك في شعر كثير فلم تجزع، قال: لأن هذا شعر جيد ومثله يروى وانا انفس عليه ان يقول شعرا جيدا)[٦٣].

ومنه الثناء على الشعراء او الشعر الجيد الذي يروى للشعراء العباسيين من ذلك مدح ابي دلامة لشاعر أنشد المهدي شعرا فيه، ووصفه له بانه جهد نفسه في المدح، وطلب من الخليفة ان يجهد نفسه في عطائه[٦٤].

ومنه انشاد مروان ابن ابي حفصة شعرا لزهير وللاعشى وامريء القيس واعتبار كل منهم اشعر الناس[٦٥]. ومنه اعجاب محمد ابن حازم الباهلي بشعر ابي تمام وتفضيله على كل متقدم ومحدث[٦٦]. ومنه اعجاب ابي العتاهية بشعر محمد بن ابي امية وقد سمع بشيء منه واطراؤه له[٦٧].

ومنه اجتماع الشعراء في خراسان حين قصدها ابو تمام، وسماعهم شعره[٦٨]. ومن اطرى شعره واثنى عليه ايضا علي ابن الجهم[٦٩] وابراهيم الصولي[٧٠] ومنه اطراء الشعراء لشعر العباس بن الاحنف والثناء عليه امثال: الحسين بن الضحاك[٧١]. وابن المعتز[٧٢] والمبرد[٧٣] والاصمعي[٧٤] والحسن بن وهب[٧٥] والقاسم بن اسماعيل[٧٦] وابراهيم الصولي[٧٧].

ومنه قول ابي الشبل في حبسيات ابن الجهم: (ماشعر على بن الجهم في الحبس بدون شعر عدي بن زيد)[٧٨].

ومنه ماقيل في الاعجاب بشعر ابراهيم الصولي والثناء عليه[٧٩].

ومن اطراء الشعر والثناء عليهم ماقاله محمد بن حبيب عن المبرد في ابي حفص البصري: (تذاكرنا الشعراء عند المبرد فقال لي: لاعرف بمدينة السلام احدا غير ابي حفص)[٨٠].

ولم يقتصر الحديث في الشعر على الاطراء والثناء، وانما تجاوز ذلك الى نقده ونقد اصحابه، وتعيين مواطن الضعف والعيب فيه، والنصح في تجنبه والابتعاد عنه ونسيانه، فقد روى ان اخا بكر بن النطاح كان شديد الحب لشعر حماد عجرد، فانشد اخاه بكرا شعرا لحماد، فسأله لمن هذا الشعر. فأجابه لحماد عجرد في بشار، فقال لاخيه: ياأخي انس هذا الشعر فنسيانه ازين بك. والخرس كان استر على قائله)[٨١].

وروى ان ابا نؤاس قال: (ما احسن الشماخ) في قوله:

اذا بـــلغتني وحمـــلت رحلي عرابة فاشرقي بدم الوتين

لاكما قال الفرزدق:

عـلام تلفتين وانت تحـتي

وخير الناس كلهم أمـــــــــامي

متى ترددي الرصافة تستريحي

من التهجير والدبـــــــر الدوامي)[٨٢]

www.dorat-ghawas.com

وروى (ان مسلم بن الوليد لقى ابا نواس فقال له: ماعرف لك بيتا الا فيه سقط. قال: فما تحفظ من ذلك؟ قال: قل انت ماشئت حتى اريك سقطة فيه فانشده:

ذكر الصبوح سحيرة فارتاحا وأمله ديك الصباح صياحا

فقال مسلم: فلم امله وهو الذي اذكره وبه ارتاح؟ فقال ابو نواس: فانشدني شيئا من شعرك ليس فيه خلل. فأنشده مسلم:

عاصي الشباب فراح غير مفند واقام بين عزيمة وتجلد

فقال ابو نواس: قد جعلته رائحا في حال واحدة وبيت واحد، فتشاغبا وتسابا ساعة، وكلا البيتين صحيح الاخر)[٧٨]. وروي ان الشعراء كثروا بباب المأمون، فأوذن بهم فقال لحاجبه اعرضهم فمن كان منهم مجيداً فأوصله الى ومن كان غير مجيد فاصرفه... ثم جلس لهم ودعا بهم فجعلوا يتغالبون على القرب منه، فقال لهم: على رسلكم فإن المدى اقرب من ذلك، هل فيكم من يحسن ان يقول كما قال اخوكم العتابي (بيتان) قالوا والله مابنا احد يحسن ان يقول مثل هذا، قال: فانصرفوا جميعا)[٧٩].

وروي مثل هذا الخبر السابق غير ان احد الشعراء استطاع ان يقول افضل مما قاله شاعر سابق كان موضع المجاراة، فقد اجتمع الشعراء بباب المعتصم فبعث اليهم ابن الزيات ان الخليفة يقول لكم من كان منكم يحسن ان يقول مثل قوله النميري في الرشيد (ثلاثة ابيات) فليدخل والا فلينصرف، فقام محمد بن وهيب فقال: فينا من يقول مثله قال: واي شيء قلت فقال (بيتان) فأمر بادخاله واحسن اليه[٨٠]

وكان للشعر الجيد موقع حسن في نفوس الخلفاء كما تقدم، كما كان له اثر كبير في تنبيه بعضهم ممن انساق وراء اللهو والابتعاد عن سماع ماينظمه الشعراء.

وروى ان ابا العتاهية وابن مناذر اجتمعا (فقال ابو العتاهية ياابا عبد الله، كيف انت في الشعر قال: اقول في الليلة اذا سنح القول لي. واتسعت القوا في عشرة ابيات الى خمسة عشر، فقال ابو العتاهية: لكني لو شئت ان اقول في الليلة الف بيت لقلت، فقال ابن مناذر: اجل والله اذا اردت ان اقول مثل قولك:

ألا ياعتبة الساعة أموت الساعة الساعة

قلت، ولكني لا اعوّد نفسي مثل هذا الكلام الساقط، ولا أسمح لهابه، فخجل ابو العتاهية وقام يجر رجله)[٨١].

ويجهدون انفسهم في تهيئته، وكان لبعض هذا الشعر الجيد الفضل في التفات من انصرف عن سماعه الى الاعجاب به والسبب في رفع الحجاب عن الاستماع الى الشعراء وإثابتهم على قصيدهم، فقد روى ان موسى الهادي كان لايأذن لاحد من الشعراء مدة ايام خلافته، ولايرغب في الشعر، ولايلتفت اليه، وقد انهمك في الشرب والقصف، وكان مشغوفا بالسماع. فلما قال ابو الخطاب البهدلي رائيته اوصلت اليه فلما سمعها اعجب بها شديداً وقال للحاجب: اخرج الى الباب فمر من ينادي: اين نسابة الاسد ففعل، فلما سمع ابو الخطاب ذلك علم ان شعره قد وصل وعمل عمله والشعراء مجتمعون - فقال: هأنذا وأخذ بيده وادخل البيت فقال: هات انشدناه فأنشده قصيدته الرائية، فاستحسنها موسى واعجب بها، وامر في ذلك اليوم الا يحجب عنه شاعر وان يعلموا ان ابا الخطاب كان السبب في ذلك)[٨٢].

وكان العلماء والشعراء حين يعجبون بشعر شاعر لايتورعون من حمل شعره معهم الى بلدهم او الاحتفال به وحفظ عدد غير قليل من الابيات في جلسة واحدة. وروى عن احدهم قوله: (رأيت سلمة بن عاصم[٨٣] ومعه شعر العباس بن الاحنف، فعجبت منه وقلت: مثلك اعزك الله- يحمل هذا، فقال: الا احمل شعر من يقول.

اسأت ان احسنت ظني بكم ، والحزم سوء الظن بالناس

يقلقني الشوق فآتيكم والقلب مملوء من اليأس)[٨٤]

وروي ايضاً عن احدهم قوله ان ابن طباطبا (كان طول ايامه مشتاقاً الى عبد الله بن المعتز متمنيا ان يلقاه او يروي شعره فاما لقاؤه فلم يتفق له، لأنه لم يفارق اصبهان قط، واما ظفره بشعره فانه اتفق له في اخر ايامه، وله في ذلك قصة عجيبة، وذلك انه دخل الى دار معمر وقد (حملت) اليه من بغداد نسخة من شعر عبد الله بن المعتز، فاستعارها فسوف بها فتمكن عندهم من النظر فيها، وخرج وعدل الى كالأ كأنه ناهض بحمل ثقيل، فطلب محبرة وكاغداً واخذ يكتب عن ظهر قلبه مقطعات من الشعر فسألته لمن هي؟ فلم يجبني حتى فرغ من نسخها وملأ منها خمس ورقات من نصف المأموني، واحصيت الابيات فبلغ

www.dorat-ghawas.com

عددها مائة وسبعة وثمانين بيتا تحفظها من شعر ابن المعتز في ذلك المجلس واختارها من بين سائرها)[٨٥].

وكان الشعر الجيد يبعث في احساس الشاعر السامع له شيئاً من الحسد لقائله لما يجده فيه من الروعة والبراعة، ولما يشعر به من التخلف في مجاراته والنظم على غراره وهناك اكثر من خبر في هذا الصدد، فقد روى عن الزبير بن بكار ان ابا العتاهية قال: (ماحسدت احداً الا العباس بن الاحنف في قوله:

اذا امتنع القريب فلم تنله ... على قرب انذاك هو البعيد

فأني كنت اولى به منه، وهو بشعري اشبه منه بشعره، فقلت له: صدقت يشبه شعرك)[٨٦].

كما روى ان دعبلاً قال: (ماحسدت احدا قط على شعر كما حسدت العتابي على قوله:

هيبة الإخوان قاطعة ... لأخي الحاجات عن طلبه

فإذا ماهبت ذا أمل ... مات ما أملت من سببه)[٨٧]

كما روي ان دعبلاً هذا حسد خالد الكاتب حين رآه ينظم قصيدة بعد ان كان معروفاً بنظم المقطعات، فقال خالد له: (لو عرفت النصح منك لغيري لأطعتك في نفسي)[٨٨].

ومن هذه المصادر: النقائض والتهاجي بين الشعراء، ولعل مناقضات مسلم بن الوليد وقنبر المازني، والتهاجي بين بشار ابن برد وحماد عجرد وسواهما امثلة واضحة على هذا. فقد كان كل منهم يجهد ان يقول في الاخر كل ما يبتدعه من معان، وتقدر عليه شاعريته ليحطه ويحط من قدره، ويحيله الى حالة من الهزء به والسخرية. وليبرز بين شعراء العصر بروزا يشار اليه بالبنان. وهذه كلها تحتاج الى ثقافة واسعة ورصيد شعري كبير يمدان الشاعر بالصور والمعاني والالفاظ الجديدة الكثيرة.

وفي اخبار مسلم ان ابن قنبر هجاه ونال منه فجأة رجل من الانصار وانبه على سكوته عن ابل قنبر متذرعاً بوسائل واهية، مما حمل الانصاري على تعزيز مسلم وتوبيخه بابيات قالها فيه مبينا ضعفه وتراجعه عن ان يكون نداً لابن قنبر هذا. (فكاد مسلم ان يموت غماً وبكى وقال له: انت شر علي من ابن قنبر، ثم ثاب وحمى فهتك ابن قنبر ومزقه حتى تركه وتحمل عليه بأبيه واهله، حتى اعفاه من المهاجاة)[٨٩].

وفي اخبار التهاجي بين بشار وحماد عجرد اوضح دليل على م اشرنا اليه من محاولة الشعراء التجديد في الموضوعات، فبشار على موقعه الكبير في فن الهجاء وشهرته فيه وفزع المهجوين منا وتملقهم له واتحافهم له بالهدايا والجوائز حذرا من سلاط لسانه وفحش هجائه فقد ضعف واستحذى من هجاء عجرد له على الرغم من ان شاعرية عجرد لاتقاس باي حال من الاحوال بشاعرية بشار، ونجتزيء بمثال واحد من هجاء عجرد له وتعليق بشار على مااشتمل عليه بيت واحد من ابيات عجرد فيه مر معان متجددة مختلفة، فأن فيها مااشتمل عليه بيت جرير المشهور في هجاء الفرزدق.

جاء في الاغاني: (.. لما قال حماد عجرد في بشار:

تسبت الى برد وانت لغيره ... وهبك لبرد نـ...ت امك من بـرد

قال بشار: تهيأ له عليّ في هذا البيت خمسة معان من الهجاء، قول (نسبت الى برد) معنى، وقوله (وانت لغيره) معنى اخر، ث قوله: (فهبك لبرد) معنى ثابت، وقوله: (نـ...ت امك) شت مفرد، واستخفاف مجدد، وهو معنى رابع، ثم ختمها بقوله (برد). ولقد طلب في هجائه للفرزدق تكثير المعاني، ونما هذ النحو: فما تهيأ له اكثر من ثلاثة معان في بيت، وهو قوله:

لما وضعت على الفرزدق وميسمى ... وضعنا البعيث جدعت انف الاخطل

فلم يدرك اكثر من هذا)[٩٠].

ومن المصادر ايضا: الثقافة الكلامية، وهي مما ظهر في هذ العصر بسبب ظهور علم الكلام وشيوعه بين المثقفين ومنه الشعراء كالنظاموالعطوي وقد لمح هذا بعض الادباء فقال عن العطوي: (كان له فن من الشعر لم يسبق اليه، ذهب فيه الى مذهب اصحاب الكلام، ففاق جميع نظرائه، وخف شعره على كل لسان وروى واستعمله الكتاب، وأخذوا معانيه وجعلوه اماما)[٩١].

ويظهر ان الشعر على الرغم من شيوعه بين الخاصة والعامة، ا بمعنى اخر ان الشاعر كان يتوخى ان يكون هدفه من شعره هذ الهدف، فان بعض الشعراء وهو امر فريد في ذلك العصر. قـ جعل شعره موقوفاً على فهم الخاصة له دون العامة. ولعل ع

www.dorat-ghawas.com

اشارة ابن المعتز الى ربيعة الرقي دليلاً على هذا، فقد قال: (ومما يستملح له ويروى بكل ارض عند الخواص - لأن شعر ربيعة لم يكثر في ايدي العامة - قوله...)[٩٢].

ويبدو كذلك ان شهرة الشاعر او شعره كانت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بقربه من اولى الامر ومخالطة الشعراء او بعده عنهم، فالشاعر الذي يتهيأ له الاتصال برجال الدولة ينال من الشهرة وبعد الصيت والمال والجاه مايتناسب وشاعريته وقدرته على الابداع والتجديد، اما الذي لايتيسر له مثل هذا فنصيبه الخمول والنسيان وان كان من المكثرين المجيدين. جاء في الاغاني في ترجمة ربيعة الرقي:(... وهو من المكثرين المجيدين.. وانما اخمل ذكره واسقطه عن طبقته، بعده عن العراق، وتركه خدمة الخلفاء، ومخالطة الشعراء...)[٩٣].

ومن المصادر سماع بعضهم الشعر الذي ينشر في اروقة قصور الخلافة الذي كان صاحبه يجهد نفسه ليرتفع به الى اقصى مايمكن من الجودة والروعة بحيث يحث هذا الشعر وما يتضمنه من معان اجاد فيها الشاعر ايما اجادة الى تحبيب الاخرين لقول القريض، ولعل فيما روى عن ابن المعتز من ادلة هذا. فقد روى عنه قوله في وصف عدد من قصائد البحتري الشهيرة التي اجاد فيها اجادة يكاد ينفرد بها من بين سائر الشعراء:(لو لم يكن للبحتري من الشعر الا قصيدته السينية في وصف ايوان كسرى، فليس للعرب سينية مثلها، وقصيدته في وصف البركة

ميلوا الى الدار من ليلى نحييها نعم ونسألها عن بعض اهليها

واعتذاراته في قصائده الى الفتح بن خاقان التي ليس للعرب بعد أعتذارات النابغة الى النعمان مثلها، وقصيدته في ابن دينار التي وصف فيها مالم يصفه احد قبله، وهي التي اولها:

ألم تر تغليس الربيع المبكر وماحاك من وشي الرياض المنشر

ووصفه حرب المراكب في البحر، لكان اشعر الناس في زمانه، فكيف اذا اضيف هذا الى صفاء مدحه ورقة تشبيه في قصائده. وكان كثيراً ماينشد له ويتعجب من جودته:

غدوت على الميمون صبحاً وانما غدا المركب الميمون تحت المظفر

إذا زمجر النوتي فوق علاته رأيت خطيباً في ذؤابة منبر)[٩٤]

كما روي عنه قوله:(كان مما حبب الشعر الى اني سمعت البحتري ينشد الماضي شعراً تشوقه الناس واستحسنوه ووصفوه، تصرف فيه بغزل ووصف ومدح وشكر، وعدد اصناف ماأخذ، وطلب خاتم ياقوت، وهو عندي من احسن شعره، وهو قوله:

بودي لو يهوى العذول ويعشق

فيعلم اسباب الهوى كيف تعلق القصيدة)[٩٥]

ولعل من مصادر تقانة الشاعر الشعرية المجالس الادبية والشعرية التي كان يعقدها الخلفاء والامراء والشعراء والشواعر واللغويون، وهي مجالس كانت تعقد حول الشعر الجيد الذي يقوله الشعراء، وحول المطارحات الادبية والنقدية وتفضيل الشعراء على بعضهم والشعر على سواه.

ولاشك في ان تلك المجالس كانت المحك الاساس لمعرفة مايطرأ على الشعر من تجديد وبراعة، وعلى ماكان يبتدعه الشعراء ويطورون فيه، وقد يترتب على ذلك شيء من ذيوع سمعة الشاعر وطيران شعره في الافاق، بل على خطوانه لدى اولي الامر، واثابته على ماجوّد فيه وابدع. فقد روي ان مروان ابن ابي حفصة دخل على المهدي بعد وفاة معن بن زائدة ممدوحه في جماعة من الشعراء فيهم سلم الخاسر وغيره، وانما كانت الشعراء تدخل على الخلفاء كل عام مرة، فطروه لانه شاعر ومعن، ثم تلطف في العام المقبل فدخل مع الشعراء وانشد قصيدته المشهورة (طرقتك زائرة) فاعجب بها المهدي واثاب صاحبها جائزة سنية[٩٦].

وروى ان (اجتمع اصحاب المأمون عنده يوماً فأفاضوا في ذكر الشعر والشعراء فقال بعضهم اين انت ياامير المؤمنين عن مسلم بن الوليد؟ قال: حيث يقول ماذا؟ قال: حيث يقول وقد رثى رجلاً:

ارادوا ليخفوا قبره عن عدوه

فطيب تراب القبر دل على القبر

وحيث مدح رجلاً بالشجاعة فقال:

يجود بالنفس اذا ضنّ الجواد بها

والجود بالنفس اقصى غاية الجود

وهجا رجلاً بقبح الوجه والاخلاق فقال:

قبحت مناظره فحين خبرته حسنت مناظره لقبح المخبر

www.dorat-ghawas.com

وتغازل فقال:

هـــوى يجذ وحبيب يلعب أنـــت لقى بـــينهما معذب

فقال المأمون: هذا اشعر من خفتم اليوم في ذكره[٩٧]

وروى احمد بن يوسف الكاتب الشاعر: (كنت انا وعبد الله بن طاهر عند المأمون وهو مستلق على قفاه، فقال لعبد الله بن طاهر: ياابا العباس، من اشعر من قال الشعر في خلافة بني هاشم؟ قال: امير المؤمنين اعلم بهذا واعلى عيناً، فقال له: على ذاك فقل. وتكلم انت ايضا ياأحمد بن يوسف. فقال عبد الله ابن طاهر: اشعرهم الذي يقول:

أيا قبر معن كنت اول خطة

مـــن الارض خطـــت للمكـــارم مضجعـــا

فقال احمد بن يوسف: بل اشعرهم الذي يقول:

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي

متـــــأخر عنـــــه ولا متـــــقدم

فقال: ابيت ياأحمد الا غزلاً! أين انتم عن الذي يقول:

ياشقيق النفس من حكم

نمت عن ليلى ولـــــــــــم أنم[٩٨]

وتقدم اجتماع الشعراء بباب المعتصم ومطالبتهم بمن يقول شعراً يفوق به قول اخر. وروي ان ابا تمام: (لما قدم خراسان اجتمع الشعراء فقالوا: نسمع شعر هذا العراقي فسألوه ان ينشدهم فقال: قد وعدني الامير ان انشده غداً وستسمعون، فلما دخل على عبد الله انشده:

هن عداوي يوسف وصواحبه

فعزما فقـــدما ادرك الســـؤل طالبـــه

فلما بلغ الى قوله:

وقلقل نأى من خراسان جأشها فقلت اطمئني انضر الروض عازبه

(ابيات)... فصاح الشعراء بالامير ابي العباس: مايستحق مثل هذا الشعر الا الامير اعزه الله. وقال شاعر منهم يعرف بالرياحي: لي عند الامير اعزه الله جائزة وعدني بـــها، وهي له جزاء عن قوله. فقال الامير بل تضعفها لك، ونقدم بالواجب له...)[٩٩]

وروى عن مطيع بن اياس قوله: (جلست ويحيى بن زياد الى فتى من اهل الكوفة وكان ينسب الى الصبـــوة ويكتم ذاك، فقاوضناه واخذنا في اشعار العرب ووصفها البيد وما اشبه ذلك فقال:

لأحسن من بيد يحار بها القطا

ومن جبـــــــــــلىً طيّ ووصفكا سلعا

تلاحظ عيني عاشقين كلاهما

له مقـــــلة في وجه صاحبـــــه ترعى)[١٠٠]

وروى عن دعبل قوله: (كان ابـو نواس يسألني ان اجمع بينه وبين مسلم بن الوليد، وكان مسلم يسألني ان اجمع بينه وبين ابي نواس، وكان ابو نواس اذا حضر تخلف مسلم، واذا حضر مسلم تخلف ابو نواس، الى ان اجتمعا، فأنشده ابو نواس:

أجارة بيتينا ابوك غيور

وميســـــور مايرجى لديك عســـــير

وانشده مسلم:

لله من هاشم في ارضه جبل

وانت وابـــــنك ركنا ذلك الجبـــــل

فقلت لابي نواس: كيف رأيت مسلماً؟ فقال: هو أشعر الناس بعدي. وسألت مسلماً وقلت كيف رأيت ابا نواس؟ فقال: هو اشعر الناس وانا بعده)[١٠١]

وروي عن ابن الداية قوله:

(اجتمع ابـو نواس ومسـلم بـن الوليد والخليع وجماعة من الشعراء في مجلس فقال بعضهم: ايكم يأتيني ببيت شعر فيه اية من القرآن وله حكمه فأخذوا يفكرون فيه، فبادر ابـو نواس فقال:

وفتية في مجلس وجوههم

ريحانهم قـــــد أمنوا الثقـــــيلا

دانـــية عـليهم ظلالـــها

وذللت قطوفها تذلـــــــيلا

فعجبوا وافحموا و لم يأت أحد منهم بشيء)[١٠٢]

وروي ان مسلم بن الوليد وابا نواس وابا الشيص ودعبلاً اجتمعوا في مجلس فقالوا: (لينشد كل واحد منكم اجود ما قاله من الشعر، فاندفع رجل كان معهم فقال: اسمعوا مني اخبركم بما ينشد كل واحد منكم قبل ان ينشد. قالوا: هات فقال لمسلم: أما

www.dorat-ghawas.com

انت يابا الوليد فكأني بك قد انشدت:

ذا أماعلت منا ذؤابة واحد

وان كان ذا حـــــــــلم دعته الى الجهل

حل العيش الا ان تروح مع الصبا

وتغدو صريع الكأس والاعين النجل

قال: وبهذا البيت لقب صريع الغواني، لقبه به الرشيد، فقال له مسلم: صدقت، ثم اقبل على ابي نواس فقال له: كأني بك يابا علي قد انشدت:

لاتبك ليلى ولاتطرب الى هند

واشـــــــرب على الورد من حمراء كالورد

فقال له: صدقت. ثم اقبل على دعبل فقال له: وانت يابا علي، فكأني بك تنشد قولك:

أين الشباب وأية سلكـــا

لاين يطلب ضلّ بك هلـــــــــــــكا

لاتعجبني يـاسلم مـــن رجل

ضحـــك المشـــيب برأســـه فبكى

فقال: اصدقت. ثم اقبل على ابي الشيص، فقال له: وانت يابا جعفر، فكأني بك وقد انشدت قولك:

لاتنكرى صدى ولا إعراضي

ليس المقـــــل عن الزمان بـــــراض

فقال له: لا. ماهذا اردت ان انشد، ولا هذا بأجود شيء قلته، قالوا: فأنشدنا مابدا لك، فانشدهم قوله:

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي

متأخر عنه ولامتقـــــــــــدم

(ابيات)..

قال: فقال ابو نواس: احسنت والله وجودت، وحياتك لاسرقن هذا المعنى، ثم لأغلبنك عليه، فيشتهر ماقول، ويموت ماقلت.

قال: فسرق قوله:

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي

متـــــــأخر عنه ولا متـــــــقدم

سرقاً خفيفاً فقال في الخصيب:

فما جازه جود ولاحل دونه

ولكن يسـير الجود حـــيث يسـير

فسار بيت ابي نواس، وسقط بيت ابي الشيص)[103]

وروى عن الجاحظ قوله: (كان والبة بن الحباب ومطيع بن اياس ومنقذ بن عبد الرحمن الهلالي، وحفص بن ابي وردة، وابن المقفع، ويونس بن ابي فروة، وحماد عجرد وعلي بن خليل، وحماد بن ليلى الراوية، وابن الزبرقان، وعمارة بن حمزة ويزيد بن الفيض وجميل بن محفوظ، وبشار المرعث، وابان اللاحقي ندماء يجتمعون على الشراب وقول الشعر ولايكادون يفترقون ويهجو بعضهم بعضا هزلاً وعمداً، وكلهم في دينه[104]

وتقدم اجتماع ابي العتاهية وابن مناذر في مجلس وسؤال ابي العتاهية له عن مقدار مايقوله في اليوم الواحد واجابه ابن مناذر عن ذلك والطعن على شعر ابي العتاهية.

وروى انه (كان بالاهواز رجل يعرف بابي ذؤيب من التتار، وكان مقصد الشعراء واهل الادب، فقصده محمد بن حازم، فدخل عليه يوماً وعليه ثياب بذة، وهيئة رثة، ولم يعرفه نفسه، وصادفهم يتكلمون في شيء من معاني الشعر، وابو ذؤيب يتكلم متحققاً بالعلم بذلك. فسأله محمد بن حازم وقد دخل عليه يوماً عن بيت من شعر الطرماح جهله، فرد عليه جواباً محالاً كالمستصغر له وازدراه، فوثب عن مجلسه مغضباً، فلما خرج قيل له: ماذا صنعت بنفسك وفتحت عليها من الشر؟ اتدري لمن تعرضت؟ قال: ومن ذاك.. قيل محمد بن حازم الباهلي. اخبث الناس لساناً واهجاهم. فوثب اليه حافياً حتى لحقه، فحلف له انه لم يعرفهواستقالة فأقاله، وحلف انه لايقبل له رفداً ولايذكره بسوء مع ذلك ابداً، وكتبت اليه بعد ان افترقا:

أخطا وردّ عليّ غير جوابي

وزرى علي وقـــــــــال غير صواب[105]

ومن هذه المجالس ماروى عن علي بن الجهم قال: (كان الشعراء يجتمعون كل جمعة في القبة المعروفة بهم من جامع للمدينة، فيتناشدون الشعر، ويعرض كل واحد منهم على اصحابه ماأحدث من القول بعد مفارقتهم في الجمعة، التي قبلها، فبينا انا في جمعة من تلك الجمع، ودعبل الشيص، وابن ابي فنن، والناس

www.dorat-ghawas.com

يستمعون انشاد بعضنا بعضا، ابصرت شاباً في اخريات الناس جالساً في زي الاعراب وهيئتهم، فلما قطعنا الانشاد قال لنا: قد سمعت انشادكم منذ اليوم، فاسمعوا انشادي فلنا هات: فانشدنا فحواك دل على نجواك يافـدل

حـــتام لاينفضي قـــولك الخطل

(ابيات) ثم مرّ فيها حتى انتهى الى قوله في مدح المعتصم

تغاير الشعر فيه اذ سهرت لـــه

حـــتى ظننت قـــوافيه ستقـــتتل

قال: فعقد ابو الشيص عند هذا البيت خنصره، ثم مرّ فيها الى اخرها. فقلنا زدنا فأنشدنا:

دمـــن ألـــم بـــها فقال سلام

كم حـــل عقـــدة صبره الالمام

ثم انشـــدها الى اخرها، وهو يمدح فيها المأمون، واســـتزدناه فانشدنا قصيدته التي اولها:

قـــدك اتئد اربـــيت في الغلواء

كم تعذلون وانتم ســـجرائي

حـــتى انتهى اخرها. فقـــلنا له: لمن هذا الشـــعر؟ فقـــال: لمن انشدكموه، قلنا ومن تكون، قال: انا ابـــو تمام حبـــيب بـــن اوس الطائي، فقال له ابو الشيص: تزعم ان هذا الشعر لك، وتقول:

تغاير الشعر فيه اذ سهرت لـــه

حـــتى ظننت قـــوافيه ستقـــتتل؟

قـــال: نعم لاني سهرت في مدح ملك، ولم اسهر في مدح سوقـــه، فعرفناه حـــتى صار معنا في موضعنا، ولم نزل نتهاداه بـــيننا، وجعلناه كأحدنا)[106]

وتقدم تعليق المبرد عند تذاكر الشعراء: (لااعرف بمدينة السلام احدا غير ابي حفص)[107].

ومن المجالس التي كانت تعقـدها الشـواعر ويحضرها الشـعراء، مجلس دنانير جارية ابن كناسة الشاعر، فقد روى انه (كانت له جارية شـــاعرة مغنية يقـــال لها دنانير، وكان اهل الادب وذوو المروءة يقصدونها للمذاكرة والمساجلة في الشعر)[108].

كما كانت فضل الشاعرة تجلس للرجال ويأتيها الشعراء[109].

ولعل من اهم تلك المجالس مجلس ابـــن المعتز الذي ضم عددا من الادباء والشعراء ودار الحديث فيه حول شعر ابي تمام، وهو شعر جديد بالقـياس الى الشعر العباســي. وقـد ابـدى ابـن المعتز ملاحظاته الكثيرة حول هذا الشعر الجديد، ولطول هذا المجلس نكتفي بالاشارة الى مصدره فقط[110].

وهناك ومايشبه المجالس الادبية وهو اجتماع الشعراء في حال خاصة فيتطارحـــون نوعاً من الادب او الشـــعر وهو الاجازة الشعرية فيقول بعضهم نصف بيت ويطلب الى صاحبه اجازته بالنصف الاخر، او ان ينشيء احدهم بيتين ويطلب الى مرافقه ان يأتي ببيتين على نفس الوزن والقافية، ولاشك في ان مثل هذا العمل دليل القدرة الشعرية وحثها على المران والدربة. من ذلك ماحدث به ابراهيم الصولي الشاعر قائلاً:

(كنا نطلب جميعاً بالشـــعر، فخرجنا وكنا في محمل، فابـــتدأت اقول في المطلب بن عبد الله بن مالك:

أمطلب أنت مستعتب

فقال دعبل:

لسم الافاعي ومستقتل

فقلت:

فإن أشف منك تكن سُبة

فقال دعبل:

وإن أعف عنك فما تفعل)[111]

ومنه:

(خرج ابـراهيم بـن العبـاس ودعبـل بـن علي واخوه رزين في نظرائهم من اهل الادب رجّالة الى بـــعض البســـاتين في خلافة المأمون، فلقيهم قوم من اهل السواد في اصحاب الشوك، فأعطوهم شيئاً وركبوا تلك الحمير، فانشأ ابراهيم يقول:

أعيضت بعد حمل الشو

ك احمالاً مـن الحرف

نشاوى لا مـن الصهبا

ء بل من شدة الضعف

فقال رزين:

فلو كنتم على ذاك

تؤولون الى قصف

www.dorat-ghawas.com

تساوت حالكم فيه

ولم تبقوا على خسف

فقال دعبل:

تساوت حالكم فيه

واذ فات الذي فات

فكونوا من بني الظرف

ومروا نقصف اليوم

فإني بائع خفي

فأنصرفوا معه فباع خفه وانفقه عليهم)[١١٢]

ومن الاجازة ماذكر ان المتوكل طلب الى علي بن الجهم الذي كان من المقربين اليه، ان يقول بيتا ويطالب فضل الشاعرة بأن تجيزه، فقال: أجيزي يافضل:

لاذ بها يشتكي إليها

فلم يجد عندها ملاذا

فأطرقت هنيأة ثم قالت:

فلم يزل ضارعاً إليها

تهطل اجفانه رذاذا

فعاتبوه فزاد عشقاً

فمات وجداً فكان ماذا؟[١١٣]

يتضح مما تقدم ان الشاعر العباسي كان يعنى عناية فائقة بثقافته الشعرية، وان هذه الثقافة ذات مصادر مختلفة، بعضها مصادر مألوفة ومعروفة، وبعضها جديدة بحكم تطور الزمن، وبحكم ظهور علوم جديدة، وخاصة علم الكلام والفلسفة فقد كان لهما اثر واضح في ثقافة الشعراء وشعرهم، وماقيل عن هذا الشعر من الانعطاف والتجديد بالقياس الى الشعر المالوف حتى قامت من اجله حركة نقدية واسعة متمثلة بشعر ابي تمام والبحتري والمتنبي.

ان الشاعر العباسي لم يقل الشعر الا بعد ان تثقف ثقافة عميقة، تناولت العلوم العربية الاسلامية المعروفة، وخاصة الشعر، ولهذا فهو يختلف عن الشعراء السابقين له، اذ لم تشر المصادر والمراجع الى انهم كانوا يحسنون شيئاً كثيراً من العلوم التي كان يحسنها الشاعر العباسي، ولكي يكون الامر واضحاً نشير هنا الى ماكان يحسنه احد الشعراء العباسيين وهو ابو نواس لكي تتضح الصورة، وتتبين ثقافة الشاعر العباسي من ثقافة الشاعر الذي عاش قبل هذا العصر.

جاء في طبقات الشعراء:

(كان ابو نواس عالما فقيها، عارفا بالاحكام والفتيا، بصيرا بالاختلاف، صاحب حفظ ونظر، ومعرفة بسطرق الحديث، يعرف ناسخ القرآن ومنسوخه، ومحكمه ومتشابهه وقد تأدب بالبصرة، وهي يومئذ اكثر بلاد الله علماً وفقها وادباً، وكان احفظ لاشعار القدماء والمخضرمين واوائل الاسلاميين والمحدثين)[١١٤].

ويلاحظ في هذه الثقافة مدى تأثيرها في شعر الشاعر العباسي، وتأثره بها.

فهو لم يتثقف للثقافة وحدها وانما ليستمد منها ماأودعه في اثناء قصائده ومقطوعاته. فكانت خير معين له لتتسع معاني شعره وفنونه، ولاغرابة اذا ماجدّد الشاعر وطور في الشعر وفنونه، انه كان يستمد من خزين عظيم ومعين دائم مستمر يعينه في معاناته الشعر.

ان الشاعر العباسي كان يشرك غيره من العلماء والادباء في المجالات العلمية المختلفة ولهذا فهو لم يقتصر على معاناة الشعر وحده وانما اسهم في حركة التأليف فكانت الاختيارات والحماسات التي امدت الناشئة من الشعراء بفيض غزير مما انتخبه الشاعر وهو انتخاب دل على سلامة ذوق، ومهارة فن، واقتدار سليم، ولهذا كله يمكن القول:

ان شعر الشاعر العباسي وليد ثقافتها المتشعبة العميقة الواعية.

الهوامش

١-دأب بعض الباحثين على تخطئة من يستعمل (اعتبر) بمعنى عد، وانه يراد به الاعتبار العبرة فقط. في حين جاء (اعتبر) ومشتقاته في (درة الغواص في اوهام الخواص) بمعنى عد في عدة مواضع، كقوله:(ومن ذلك انهم اذا الحقوا لابأن حذفوا النون في كل موطن، وليس ذلك على عمومه بل الصواب ان (يعتبر) موقع أن، فأن وقعت بعد افعال الرجاء والخوف...)٢٠٤

www.dorat-ghawas.com

واستعمل مثل هذا في ٢٠٦، كما استعمل (المعتبر) و(معتبره) في ٢٠٦، ٢٠٧.

٢ ١٩٧/١

٣. نفسه ١٩٨/١ وانظر العصر الجاهلي ١٤٢.

٤. الاغاني ٩٧٨-٩٢.

٥. العمدة ١٩٨/١

٦ مروان بن ابي حفصة وشعره ١٢٥

٧. طبقات الشعراء ٣٢٢.

٨. الاغاني ٢٦١/١٩.

٩ نفسه ٢٤٧/١٤

١٠ الاغاني ١١٣/٩.

١١ نفسه ١٠٠/١٨.

١٢. نفسه ٥١/١٩، ١٥٧/٢٠

١٣. نفسه١٤٩/١٣.

١٤-انظر: اخبار البحتري٦٠، ٦١، ٦٢ ٦٣واخبار ابي تمام ٦٧.

١٥. اخبار ابي تمام ٦٧ ٦٨.

١٦. اخبار ابي نواس ٥٠.

١٧. الاغاني ٢٥/١٩، ١٥٧/٢٠.

١٨ زهر الاداب١٣٠/١ والعمدة ١٠٢/٢.

١٩. صبح الاعشى ٢٩٣/١، توفي الاغلب سنة ٢١٢هـ الاعلام ٣٣٩/١

٢٠. الاغاني ٩١/٦.

٢١. نفسه٩٣/٦.

٢٢. الوفيات ٢٠٦/٢.

٢٣ تاريخ بغداد ٤١١/١٠، والعقد الفريد٢٠٦/٥.

٢٤ تاريخ بغداد ١٠٤/١٢.

٢٥ طبقات الشعراء ٢٠١.

٢٦ اخبار ابي نواس ٥٠.

٢٧. طبقات الشعراء ١٩٤وتاريخ بغداد ٤٢٧/٧، ونزهة الالباء/٧٧.

٢٨. الوفيات ٤٢/٢ وخزانة الادب٣٥٧/١.

٢٩ الاغاني ٥٢/١٩.

٣٠ تاريخ بغداد ٧٩/١٢.

٣١ تاريخ بغداد ٧٧/١٢ وانظر: شعر دعبل ١٩٣.

٣٢ تاريخ بغداد ١٩٦/٢.

٣٣. نفسه

٣٤ اخبار ابي تمام ١١٤.

٣٥. الاغاني: ٢٥٢/٨، ٢٥٥، ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٧، ١٦٨ ـ ١٦٩/ ٩، ٥٩/١٠، ٦٠، ٨٣، ٢١١، ١٠٩/١٣، ١١٦-١١٧، ١٤٥، ٦٣/١٤، ١٠٨، ١٦٦ ١٦٧، ٩٦/٤٣.

٣٦. الاغاني٩٦/٢٣.

٣٧. نفسه ٦٧/١٧.

٣٨. نفسه ١٧٥/١٨ وانظر المصدر نفسه ١٧٤/١٨ ١٧٥.

٣٩ نفسه ٥١/١٤.

٤٠. نفسه ٢٩/٢١.

٤١. ٢٩١وانظر المصدر نفسه ٣٠٤/١ واخبار ابي تمام ٧٩.

٤٢. الاغاني ٢٢٩/٢٠.

٤٣ الموازنة ١٩.

٤٤. الصبح المنبي ١٨٦.

٤٥ الاغاني ٢٦٣/١٩ ٢٦٤.

٤٦. نفسه

٤٧ نفسه ١٢٦/٢٠.

٤٨ الاغاني ١٤٧/٦.

٤٩ الموازنة٥٥/١

٥٠ اخبار ابي تمام ١٨٨

٥١. انظر: حماسة البحتري.

٥٢.انظر على سبيل المثال يتيمة الدهر٢٤١/١ ففيه وفي ترجمة الناس يقول: (وقد اخرجت من ديوانه ما هو شرط الكتاب من عقائل شعره وفرائد عقده) وفي ترجمة الوأواء الدمشقي يقول نفسه ٢٨٩/١ ومما انشدنيه كل من الخوارزمي والمصيصي له ووجدته في ديوان شعره وفي ترجمة ابي الفرج العجلي الكاتب ١٣٢/١ يقول: (انشدني ابو بكر الخوارزمي ابياتاً له تعجب من سلاستها وسهولة مأخذها وعذوبة الفاظها). وفي ترجمة الناشيء الاصغر ٢٤٨/١ يقول:(انشدني ابو بكر الخوارزمي قال: انشدني ابو الحسين الناشيء بحلب لنفسه. وفي ترجمة الزاهي ٢٤٩/١ يقول: ولم يقع الي شعره مجموعاً وانما تطرفته من افواه الرواة، واستفدته من التعليقات، انشدني ابو سهل بن المرزبان فيما انشدنيه من النتف التي استفادها ببغداد، واتحفني به من اللطائف التي استصحبها) وفي ملح اهل الشام ومصر والمغرب وطرف اشعارهم ونوادرهم ٢٠٠/١ يقول: هذا باب كسرته على غرر تلقفتها من افواه الرواة وتطرفتها من اثناء التعليقات، ولم اجد لأصحابها اشعاراً مجموعة ينفسح لي طريق الاختيار منها، وانما هي تفاريق تلتقي اطرافها، وتجتمع حواشيها ولن نقدم القلائد فيها بحمد الله ومشيئته).

٥٢. الوفيات ٣٧٦/٥.

٥٤ الخريدة ٢٠٢/١.

٥٥. اخبار ابي تمام٣١.

٥٦. نفسه ٥٠ ٥٢.

٥٧ نفسه ٣١

٥٨ الاغاني ٣٤٧/١٤.

٥٩ نفسه ٢٦٤/١٠.

www.dorat-ghawas.com

٦٠. الاغاني ٨٣/١٠.

٦١ اخبار ابي تمام ٦٥.

٦٢- الاغاني ١٤٥/١٢.

٦٣ اخبـــار ابـــي تمام ١١٥ وانظر امثلة اخرى في الثناء على شـــعره الاغاني ٥٧/١٠، ٢١١، ٢٨٥/١٦ واخبار ابي تمام ٥٩.

٦٤ الاغاني ٣٨٦/١٦. ٦٥- نفسه ٢٨٧ ٦٦- الاغاني ٢٦٠/٨.

٦٧ نفسه ٢٦٧/٨. ٦٨- نفسه ٢٥٢/٨. ٦٩- نفسه٢٥٥/٨.

٧٠ نفسه ٢٦٤/٨. ٧١ نفسه ٢٦٥/٨. ٧٢- نفسه٢٦٥/٨.

٧٣- نفسه ٢٠٨/١٠. ٧٤- نفسه ٦٠/١٠. ٧٥- طبقات الشعراء ٤١٧.

٧٦. الاغاني ٢٤٨/١٤-٤٩. ٧٧- نفسه ١٦٨/٩-٦٩. ٧٨- نفسه١٩/ ٣٣ ٣٤.

٧٩ نفسه ١٠٩/١٣-١٠. ٨٠- نفسه ٧٤/١٩ -٧٥. ٨١- الاغاني ١٧٣/١٨.

٨٢- طبقات الشعراء ١٣٣ ١٣٣.

٨٣- النحوي عالم بالعربية من اهل الكوفة له كتب، توفي سنة ٢١٠هـ(الاعلام ١٧٢/٢).

٨٤- الاغاني ٣٥٩/٨. ٨٥ شعر ابن المعتز القسم الثاني ١٠٢.

٨٦ الاغاني ٢٦٠/٨. ٨٧- نفسه ١١٦/١٣.

٨٨ ديوان خالد الكاتب٥٧. ٨٩- شرح ديوان صريع الغواني٢٨٤.

٩٠ الاغاني ٣٤٥/١٤.

٩١- نفسه ١٢٢/٢٣.

٩٢- طبقات الشعراء ١٦٥.

٩٣- الاغاني ٣٥٤/١٦.

٩٤- اخبار البحتري ٧٣-٧٤.

٩٥ نفسه ١٠٨.

٩٦- الاغاني ٨٧/١٠ ٨٨.

٩٧- نفسه ٣٤/١٩.

٩٨- نفسه ٢٤/١٦-٢٥.

٩٩- اخبار ابي تمام ١١٥-١١٧.

١٠٠ الاغاني ٣٢٢/١٣.

١٠١ نفسه ٥٣/١٩.

١٠٢ طبقات الشعراء ٢٠٧.

١٠٣- الاغاني ٤٠١/١٦-٤٠٢

١٠٤- الاغاني ١٠١/١٨.

١٠٥- نفسه ٩٩/١٤.

١٠٦- تاريخ بغداد ٢٤٩/٨.

١٠٧- طبقات الشعراء ٤١٧.

١٠٨- الاغاني ٣٢٧/١٣.

١٠٩ نفسه ٢٠١/١.

١١٠ الموشح٤٧٠-٤٩٠.

١١١-الاغاني ٤٦/١٠.

١١٢- نفسه ٤٨/١٠ ٤٩.

١١٣- رسائل سعيد بن حميد واشعارد٦٤٥.

١١٤- طبقات الشعراء ٢٠١.

المصادر والمراجع

- اخبار ابي تمام للصولي ط(١) ١٣٥٦-١٩٣٧- القاهرة

اخبار ابي نواس لابن منظور تحـ/ عمر ابو النصر ط(٢)١٩٦٩

- اخبار البحتري للصولي ط(١) دمشق١٣٧٨هـ- ١٩٥٨م

- الاعلام للزركلي بيروت ط(٣) ١٩٤٢

- الاغاني مصور طبعة دار الكتب لابي الفرج الاصبهاني

- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي- بيروت

- حماسة البحتري تر/لويس شيخو بيروت ط(٢)١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م

جريدة القصر للعماد/ بغداد

- خزانة الادب للبغدادي تحـ/ عبد السلام هارون القاهرة

- ديوان خالد الكاتب تحـ/د. يونس. احمد السامرائي. بغداد ١٩٨٠

- رسائل سعيد بن حميد واشعاره. يونس احمد السامرائي بغداد١٩٧١

- زهر الاداب للحصري تحـ/د. تركي مبارك ط(٣)١٣٧٢هـ- ١٩٥٣م

- شرح ديوان صريع الغواني تحـ/ د. سامي الدهان- مصر

- شعر ابن المعتز تحـ/د. يونس احمد السامرائي بغداد ١٩٧٨م

- شعر دعبل تحـ/ د. عبد الكريم الاشتر دمشق.

- صبح الاعشى للقلقسندي مصور طبعة دار الكتب

- الصبح المبني عن حيثية المتنبي للبديعي ط(١) القاهرة ١٩٦٣

طبقات الشعراء لابن المعتز تحـ/ عبد الستار احمد فراج - مصر

- العصر الجاهلي. د. شوقي القاهرة ط(٣)

- العقد الفريد لابن عبد ربه ١٣٧٥-١٩٦٥ بيروت

- العمدة لابـن رشـيق تحـ/ محمد محيي الدين عبـد الحميد ط(٢) ١٩٦٣ القاهرة

- مروان بن ابي حفصة/ فحطان رشيد التميمي النجف١٩٧٢

- الموازنة للامدي تحـ/ احمد صقر مصر ١٩٦٥.

- الموشح للمرزباني تحـ/ البجاوي مصر ١٩٦٥

- نزهة الالباء لابن الانباري - القاهرة

وفيات الاعيان لابن خلكان تحـ/ د. احسان عباس .

- يتيمة الدهر للثعالبي ط(٣) القاهرة ١٣٧٥ - ١٩٥٦م.

www.dorat-ghawas.com